

Distr.: General
25 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤ - ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل التنمية
الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة
والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو
الأولوية: إعادة النظر في التنمية
الاجتماعية في العالم المعاصر وتعزيزها

بيان مقدم من منظمة العمل الاجتماعي والصحي لتمكين المناطق الريفية،
وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

301214 261214 14-65525X (A)



البيان

إن التنمية الاجتماعية على مستوى القواعد الشعبية تستلزم التفاني في العمل وتوفير الخدمات للمجتمعات المحلية التي تعيش في ظروف صعبة وفي المناطق التي يصعب الوصول إليها. وبصفة عامة، فمن الصعب بالنسبة للأشخاص الذين يعانون بشدة، ولا سيما في السياق الهندي، الحصول على الدعم في الوقت المناسب، بسبب الافتقار إلى وسائل الاتصال، وانعدام الموارد، ولا سيما، عدم توفر الإرادة للوصول إلى أشد الناس فقرا. وقد لاحظنا التفاوت وعدم المساواة في توزيع الموارد بين مختلف فئات المجتمع. ويؤدي ذلك إلى وقوع اضطرابات والاضطرار إلى تقسيم الثروة على أشد فئات السكان حرمانا الذين يعيشون في مجتمع لا يعترف بهم. وينبغي أن تركز أعمال التنمية الاجتماعية على قطاعات بعينها مثل الإمداد بالمياه، وإدارة الغابات، والموارد البشرية والثروة الحيوانية. وهذه هي المجالات التي يجب أن تتدفق نحوها معظم التبرعات العالمية. وفي سياق المجتمع الهندي، من الضروري ضمان التنمية الاجتماعية عن طريق ترسيخ الإيمان والعمل في الوقت نفسه على نبذ الشرور الاجتماعية مثل ممارسة السحر، ودفع المهور، وإدمان المخدرات، وإدمان الكحول، والتمييز بين الطوائف والعقائد.

ونحن نعمل عموما مع القبائل ومجتمعات الشعوب الأصلية التي تعيش في ضائقة والتي ينبغي أن تحظى باهتمام الحكومات. فإذا اشتدت حالة الضيق والحرمان فإن ذلك يؤدي إلى ازدياد عدد الناكساليين ويحول العقول الشابة عن مسارها الطبيعي. وهذه هي النقطة التي ينبغي التركيز عليها في كل تدخل على المستوى الاجتماعي. ولا بد للشباب وأسرهم أن يفهموا وضعهم وقيموا قدراتهم، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التوجيه الجيد على مستوى القواعد الشعبية.

ومن الضروري أيضا التصدي للأمراض الخطيرة التي تهدد بالانتشار على نطاق واسع على مستوى القواعد الشعبية. وما فتئت هجرة الأسر التي تعاني من الضيق إلى المناطق المحفوفة بالمخاطر وإلى المدن الكبيرة تشكل خطرا على التنمية الاجتماعية. وهؤلاء المهاجرين لا يتعلمون فقط طرق العيش غير الأخلاقية، بل ويتخذونها سبيلا في حياتهم. والحياة في قريننا هادئة جدا وينعدم فيها الفساد، ولكن الاحتياجات والعادات الدنيوية تثير الجشع في نفوس أصحاب العقول غير الناضجة. والهجرة تشجع على الممارسات غير الصحية وألّا أخلاقية على مستوى القواعد الشعبية، بما في ذلك ممارسة السحر، وإدمان الكحول.

وما فتئ خطر السحر يشكل مصدر قلق بالغ ومشكلة اجتماعية بالنسبة للأرامل والنساء غير المتزوجات في المناطق الريفية. وإيقاع الأرامل ضحايا باثامهن بممارسة السحر طريقة شائعة جدا للاستيلاء على أراضي وثروة تعيست الحظ. وحتى الشرطة وقادة المجتمع المحلي فهم يترددون في التصدي لهذه المشكلة أو في حماية ضحايا ادعاءات ممارسة السحر.

ومن الشروخ الاجتماعفة المؤلمة الأخرى الاتجار بالطفلات. وهذه مسألة ملحة للغاية فى التنمية الاجتماعفة، وتدل على أننا بحاجة إلى تنقف الآباء والأمهات بشأن أهمية تعلفم الففائف. والهجرة القسرفة أو الاتجار بالففائف إنما هف نففة الفقر الذى يعصف بحفاة الناس على مستوى القواعد الشعبفة. وعندما لا تجد أشد الأسر فقرا أى بديل سوى بفع بناقها أو إرسالهن للعمل خادما فى المءن، تكون نففة ذلك الاتجار بالففائف. وبممكن القول إن هجرة الففائف الفقفرات هف لعنة الفقر فى المناطق الرففة. وهذا أيضا مجال فففن علفنا الفركفز والعمل ففه بمزفء من الففالفة.

وفى الواقع، فأن من الصعب فففر الوضع بالأموال والمشارف. ولا فمكن إءءاء فففر إلا بالعزفمة والتوففه الصاءقن للذفن فمكن فرجمفهما فى شكل خءما من خلال التنمية الاجتماعفة. وفى الوقت الحالى، فإنا نففر إلى الجهد الصاءق لمعالجة هذا الوضع والقضافا المطروحة. وبنففى أن ننظر الجهات المانحة والشركاء الءاعمفن بمءفة فى الفففرات الفف فففشها الناس الذفن فعملون من أجل فففر التنمية الاجتماعفة فى المناطق المعوزة. وبنففى أن ففم الوكالات بفففم الأءاء، لفس فقط على أساس الففارفر، ولكن أيضا على أساس الحقائق الثابفة، الفف فبنففى فأكفءها من خلال الزفارات، والففاعل وفففم أءاء النهج الذى ففبفها منظماء التنمية الاجتماعفة العاملة فى هذه المجالات. وقبل إءءاء الففارفر الضخمة وففم رءوء الففل الإفباففة، فف ففم من مواصلة العمل فف ففرة الفمول الثالفة، لا بء أن فكفل ففصال الءعم، مهما كان ضففلا، إلى من هم فى حاجة إليه. ولا فزال نطاق التنمية الاجتماعفة فى البلدان النامفة واسعا جدا، وبممكن الاسفءاءة من الابتكاراء من أجل ضمان الففالفة. وبنففى أن نفءء برامج فكفل مشاركة ففم أفراد المجتمع المحلي وفلقى فرحفا من المجتمعا المحلية. والفقر الشفءف هو سبب الشروخ الاجتماعفة الرئفسف. وبمجرد أن ففقق الرخاء ونوفر سبل العفش فى المجتمع، فمكننا أن ففأكد من أن السلام سفسوء بفن أفراده.

والجوانب الأساسية فى التنمية هف فوفر الفرص الاجتماعفة، الفف فشمف فوفر الخءما العامة الأساسية، مثل الرعاة الصفة وففصفن الأطفال، والفعلفم الابتدائف، والضمان الاجتماعف، وحفاة البفئة والهفاكل الأساسية الرففة. وبالإضافة إلى ذلك، فبنففى الفركفز على فمكفن المرأة، ومباشرة المرأة للأعمال الحرة، وففءفء ءور المرأة فى صنع القرار من

أجل حل المشاكل التي تعاني منها المرأة. وللعمل بفعالية في مجال التنمية الاجتماعية، لا بد لنا من النظر في المسائل التالية:

- (أ) معنى ومفهوم التنمية؛
- (ب) النظريات والمنظورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقانونية؛
- (ج) التنمية المستدامة مقابل التقدم الاقتصادي؛
- (د) وضع معايير لتقييم التنمية؛
- (هـ) السياسات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية.
- وبالإضافة إلى ذلك، نحن بحاجة إلى القيام بما يلي:
- (أ) تحديد الفئات ذات الاحتياجات الخاصة مثل الأطفال؛ والمعوزين، والمهمشين، والمستغلين، والضحايا، والمهجورين، والمشردين، واليتامى، وذوي الإعاقة؛ والشباب؛ والكهول، وكبار السن؛ وأسر الأشخاص المدانين؛ والأسر المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الحادة والمزمنة؛
- (ب) تقييم احتياجات هذه الفئات عند وضع البرامج والخدمات في مجالات العلاج، والرعاية، والدعم، والتأهيل والتنمية؛
- (ج) فهم جوانب الضعف الاجتماعية لدى الفئات ذات الاحتياجات الخاصة ووضع استراتيجيات من أجل تحديد الأشخاص والفئات الضعيفة في وقت مبكر ولأغراض التدخل.